



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture
Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura
Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة
联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،
المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر

"بناء مستقبل مستدام: العمل معاً للقضاء على الفقر والتمييز"

١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥

يتسم اليوم الدولي للقضاء على الفقر لهذا العام بطابع خاص جداً، إذ يتزامن مع اعتماد الأمم المتحدة لخطة جديدة للتنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠. وقد تم تحقيق الهدف الذي حُدد فيما يخص الفقر في عام ٢٠٠٠، وهو تخفيض عدد من يعانون من الفقر المدقع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. ويتمثل هدفنا من الآن فصاعداً في القضاء التام على الفقر بكل أشكاله في جميع أرجاء العالم.

وإننا لنعلم أنّ الفقر واقع معقد وعسير، ولكنه ليس أمراً حتمياً. فهو مشكلة عالمية تعاني منها بلدان الجنوب وبلدان الشمال أيضاً، ولكن تعاني النساء والفتيات في كل القارات من الفقر أكثر من معاناة غيرهن. ويؤدي تغير المناخ والأزمات الاقتصادية والمالية والنزاعات إلى ظهور فقراء جدد في كل المجتمعات، فضلاً عن زيادة أولئك الذين يعانون من الفقر أصلاً ضعفاً على ضعفهم وفقراً على فقرهم.

وتعتبر اليونسكو القضاء على الفقر الركن الأساسي للنضال من أجل حقوق الإنسان وكرامته. وتتطلب المكافحة المستدامة للفقر تزويد كل شخص بالوسائل اللازمة لتمكينه من الاعتماد على نفسه ومن تولي مسؤولية تدبير أمور حياته وتسييرها، وذلك عن طريق تسخير كل إمكانيات التعليم والعلوم والثقافة والإعلام لهذا الغرض. ويُعدّ توفير التعليم الجيد للجميع وإتاحة فرصة حقيقية لكل شخص للمشاركة في التحولات الاجتماعية وفي الحياة الثقافية والعلمية من العوامل القوية للثقة بالنفس ومن الوسائل الفعلية لإيجاد فرص عمل وأنشطة مدرة للدخل استناداً إلى المهارات المحلية. وإننا لنستطيع، بفضل تشاطر فوائده وثمار البحث العلمي، تحسين المحاصيل وتعزيز الأمن الغذائي وضمان تمكين الناس من الحصول على الماء باعتباره منفعة عامة عالمية. ونستطيع أيضاً، بفضل حرية التعبير والحوار العام وتبادل المعلومات وتشاطرها، تعزيز الوعي الاجتماعي والالتزام السياسي الضروريين لإنهاء العنف.

وهذا هو جوهر عمل اليونسكو. ويُعدّ ذكاء البشر ومواهب الشعوب وقدرتها على الإبداع موارد متجددة بامتياز نستطيع زيادة الاستثمار فيها من أجل وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي ستتيح لنا القضاء على الفقر وضمان تمكن كل فرد من ممارسة حقوقه ممارسة كاملة في ظل الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية.

إيرينا بوكوفا